

السعودية تسلّم عدن لـ«القاعدة»

■ **عامر نعيم الياس***

وسعتُ «القاعدة» انتشارها في عدن كبرى مدن جنوب اليمن، بعد ثلاثة أشهر ونصف الشهر من المواجهات بين الجيش اليمني وجماعة «أنصار الله» من جهة، وقوات الرئيس المخلوغ هادي، وتنظيم «القاعدة» وقوات الحراك الجنوبي مدعومين بغذاء جويّ ممثلاً بالمدون السعودي. الإماراتي على اليمن، والذي سقط ضحيته الآلاف من الأبرياء.

التقارير الواردة من اليمن تقول إن تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية» وهو أقوى فروع تنظيم «القاعدة» الذي أسسه السعودي أسامة بن لادن، رمى بكل ثقله في عاصمة اليمن الجنوبي، وبدأ بفرض الشريعة على اليمنيين هناك. فرباة التنظيم السوءاء تترفرف فوق مديرية شرطة التواهي، أحد أحياء العاصمة اليمنية، كما تمدّد التنظيم في مديرية خور مكسر الواقعة شمال شرق العاصمة، وفي بريقة.

ونقلت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن مها عوض مديرة إحدى المنظمات النسائية غير الحكومية قولها، إن «أفراد القاعدة يهدّدون ويقتلون ولا أحد يتحرك»، فهل تبدأ معركة عدن الثانية؟ وهل نحن أمام حرب للسيطرة والنفوذ في عاصمة الجنوبي بين حلفاء الأمس القريب تحت الراية السعودية؟

أوقعت السعودية نفسها في المستنقع اليمني. فالسيطرة على شمال اليمن، أحد الأهداف الرئيسة لهذا العدوان، باتت حلمًا من الماضي وتوازن القوى لا يسمح للملكة الطائشة بالتقدم في الشمال حيث مقبرة الغزاة تاريخيا. وقد نجح الحوثيون إلى جانب الجيش اليمني في تحويل الحرب في الشمال إلى حرب استنزاف داخل الأراضي السعودية. وفي وقت تَوَرّطت السعودية في الجنوب. والمثال الواضح اليوم عدن التي تسمى «العاصمة الموقّعة»، حيث إمكانية تظهير نموذج للحكم يعكس السيطرة الكاملة للسعودية على جزء من القرار اليمني تبدو بمثابة أضعفاح أحلام. ففي اليوم، وتحديداً في الجنوب، نحن أمام ثلاث قوى وهي: أنصار الرئيس عبد ربه منصور هادي المرتبطون وجوديا بالسعودية، والحراك الجنوبي الذي يملك أجندة لاستقلال اليمن الجنوبي، وتنظيم «القاعدة» الذي يعدّ القوة الضاربة في التحالف السعودي للعدوان على اليمن، والذي قاد بشكل رئيس العمليات على الأرض في الجنوب، لكنه انقلب على حلفاء الأمس وحشرهم في الزاوية.

وعند هذه النقطة يتضح قُصر النظر السعودي واعتماد الحقد والمصالح قصيرة النظر لتوجيه السياسات في الإقليم عموما واليمن خصوصا، فد«القاعدة» تاريخياً لا تتركن إلى تحالف مع قوى لا تتبنى برنامجها ونظريتها، وعندما تحين اللحظة المناسبة تنقلب على شركائها على المعركة. لكن السعودي لا يرى أبعد من أنفه، فهو يريد فقط محاربة «أنصار الله» وتحقيق تقدّم مرحليّ على جثث اليمنيين ليس إلا. هذا أولاً. وثانياً تدرک السعودية أنها غير قادرة على التورط برّياً في حرب مع تنظيم «القاعدة» لأسباب عقائدية بالدرجة الأولى، وأسباب داخلية سعودية وحتى خليجية بحثة تتعلق بالتعاطف مع هذا التنظيم في ظل حالة الاستقطاب الطائفي التي تشكل الستارة الأبرز للحروب السعودية في المنطقة من سورية إلى اليمن مروراً بالعراق، وهذا ما تؤكّده «لوموند» الفرنسية التي قالت: «العسكريون السعوديون والإماراتيون الذين شاركوا بشكل مباشر في قتال الحوثيين، انسحبوا إلى قواعدهم في اليمنأء والمطار، وهم غير موجودين في الشوارع».

إن الإشارة إلى معركة عدن الثانية لا تخرج عن سياق التمنيات. وتعي المملكة الحاققة حجم الاستنزاف الذي من الممكن أن تتعرض له في انقلب على «القاعدة» التي تشكل القوة الضاربة في عدوانها الطائش على اليمن، وهي بهذه المعركة تدخّل الجنوب في لعبة فتيت لن تقدم لها أي إنجاز استراتيجي، فالعودة إلى حكم هادي، لا مركزات له على الأرض وحجمه في الميدان في أفضل الاحوال لا يمكن أن يتعدى حجم حكومة كابول في أفغانستان إن استطاعت البلكت تأمين هذا الأمر، وهي لن تستطيع.

المبحث عن المخارج يصبح يوماً بعد يوم ملزمًا للسعوديين، وكلما مضى الوقت تقلّصت المكاسب السياسية للمملكة التي

تخسر أوراق نفوذها عكس ما يعتقد البعض وبرهانون.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

التقرير

أجرت صحيفة «كوسومولسكايا أبرافدا» الروسية مقابلة صحافية مع قائد القوات الجوية والفضائية الروسية الفريقق أول فيكتور بونداريف قال فيها إن روسيا أخذت في الحسبان كل الأطنار المحتملة. وهي لذلك لم ترسل إلى سورية المقاتلات وقاذفات القنابل وطائرات دعم المشاة والمروحيات فحسب، إنما أرسلت أيضاً إلى هناك منظومات الصواريخ المضادة للجو. «وذلك للحوول دون حدوث أي أوضاع حرجة مثل اختطاف طائرة حربية ما في بلد متاخم لسورية يمكن أن توجه منه ضربات إلينا. فيجب عليها أن تكون جاهزين للتصدي لمثل هذه الأخطار.»

ورداً على سؤال: لماذا اتخذ قرار استخدام الطائرات والمروحيات الحربية في سورية؟ قال بونداريف: إن الطيران هو الوسيلة الوحيدة الفعالة لمكافحة عناصر تنظيم «داعش» الذين يتصفون بقدرة فائقة على المناورة والاختفاء، ويستخدمون كل وسائل النقل، بما فيها السيارات والبضاعة الهوائية، وحتى الحمير ويغيرون مواقعهم بعد كل ضربة توجه إليهم.

وقال بونداريف إن ظهور الطائرات الروسية في السماء السورية غير جذريا موازين القوى في هذه المنطقة الاستراتيجية واحيط خطط البنتاغون، وأضاف قائلا إن الجيش الروسي والقوات الجوية والفضائية الروسية بصورة خاصة يخطفان الآن عما كانا عليه لسنتين خلفا، إذ يتم تسلّم 250 طائرة حربية كل سنة. وتغير نظام التدريب القتالي في القوات المسلحة إذ باتت تشارك في المناورات والتدريبات الكثيرة وصارت مستعدة الآن لصد أي هجوم مفاجئ.

وقال قائد القوات الجوية والفضائية الروسية ميجييا عن سؤال وجه إليه عن عدد الطائرات والمروحيات المشاركة في العمليات الحربية

في سورية، إن عددها يزيد عن خمسين طائرة ومروحية حربية. وأضاف أن الطيران الروس يتلقون معلومات تبيّن الأهداف من دون الأقمار الاصطناعية أولا، والطائرات من دون

البناء

واشنطن متمسكة بتركيا الأردوغانية

إذا كان فوز حزب «العدالة والتنمية» ومعه السلطان العثماني الجديد رجب طيب أردوغان في الانتخابات البرلمانية التركية الأخير قد شكّل امتعاضا لدى معظم الدول الأوروبية، فإنّ هذا الفوز لقي ترحيبا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، التي لم تتوان عن إعلان أنّ «استقرار تركيا في مصلحة أميركا».

هذا ما ركّز عليه الكاتب جاسون كاتز في مقاله الذي نشره في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية مؤخرًا. إذ دعا واشنطن إلى دعم استقرار تركيا. معتبرا أنّ استقرارها يصبّ في مصلحة الولايات المتحدة، وعلى الكونغرس المساعدة في ذلك. واصفاً تركيا بأنها أحد أعمدة الأمن عسكريا وسياسيا



«واشنطن تايمز» : استقرار تركيا في مصلحة أميركا

نشرت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية مقالاً يدعو إلى دعم واشنطن استقرار تركيا. معتبرا أنّ استقرارها يصبّ في مصلحة الولايات المتحدة، وعلى الكونغرس المساعدة في ذلك. ووصف المقال تركيا بأنها أحد أعمدة الأمن عسكريا وسياسيا

ديبلوماسية في الشرق الأوسط. وقال كاتب المقال جاسون كاتز إن لتركيا والولايات المتحدة تحديات أمنية مشتركة تتمثل في مواجهة تنظيم «داعش»، وحزب العمال الكردستاني وحركة غولن، مضيفا أنّ تركيا المستقرة والحديثة والمزدهرة قد أصبحت شريكا لا غنى عنه للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ويجب أن تظل هكذا.

واستمر الكاتب يقول: صحيح أنّ تركيا أصبحت ذات توجهات دينية منذ 2002، وأنها حليف صائب المراس أحيانا، خصوصا قبل غزو العراق، لكنّ هذه الأحيان قليلة ومتباعدة. وأكد الكاتب أنّ تركيا لا تزال أمة قوية الحداثة واقتصادها قائم على السوق، وهو مفتوح وواسع جدا ويتمتع بمعدلات نمو عالية. وقال أيضا إنّ تركيا تواجه ضغوطا من النزعات القومية التركية الحديثة تظهر حركة غولن التي والنزعة الدموية لدى تنظيم «داعش»، إضافة إلى تحديات تهدد سلامها الداخلي وديمقراطيتها، وهذه الضغوطات نابعة في ما يبدو من داخل الولايات المتحدة.

وأوضح كاتز أنّ أحد التهديدات لتسبيع تركيا الحديثة تظهر حركة غولن التي وصفها بحاضنة المبادئ الدينية المحافظة، والتي تندس وسط المجتمعات الحديثة». وقال إنها أنفقت مليارات الدولارات لاختراق القضاء التركي واجهزة الشرطة والإعلام واستخدمت قدراتها العلنية والسرية لتهديد الحكومة. وأشار إلى أنّ التغييرات التي تهدف إليها حركة غولن تسويق تركيا في وجهة بعيدة عن الغرب. وقال إن هذه الحركة تنشط في الولايات المتحدة عبر عدد من المنظمات التي تخضع حاليا للتحقيقات من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي «FBI»، وأنّ مؤسسها مفيع في الولايات المتحدة. ودعا الكاتب الكونغرس إلى التنسيق مع «FBI»، للتفكير في أنشطة حركة غولن في أسرع وقت والبدء في إيلاء اهتمام خاص لاستقرار تركيا بشكل عام. وأعرّب عن عدم ثقته في إن إدارة الرئيس باراك أوباما ستقوم بذلك بعدما تركت منطقة الشرق الأوسط في فراغ أغرى روسيا بالقدوم إليها بعد غياب دام قرابة أربعين سنة.



«تايمز»: «الإخوان» يواجهون قيوداً جديدة في بريطانيا لتمهئة لعمليات مع السعودية

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالاً للمحرّرة السياسية فرانسيس البيوت بعنوان «الإخوان المسلمون يواجهون قيودا جديدة لتهمة السعودية». وتقول الصحفية أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون سيعطل قيودا جديدة على الإخوان المسلمين خلال الأسابيع في مساع لتهمة السعودية ومصر. وكان كاميرون قد طلب منذ سنتين إجراء مراجعة مستقلة للإخوان المسلمين وسط ضغوط من الحلفاء في الشرق الأوسط لشن حملة على أنشطتها في بريطانيا. وتقول الصحفية إن السعودية تشكو أن لندن هي القاعدة الرئيسة للإخوان المسلمين التي حظرتها واتهمتها بأنها على صلة بالمتطرفين. وبعد عدة إرجاعات، تقول الحكومة البريطانية إن المراجعة التي تجريها لأنشطة الجماعة سيتم الانتهاء منها خلال أسابيع مع إجراءات لتشديد الإشراف على أنشطتها في بريطانيا. وتقول الصحفية إن مؤيدي الإخوان المسلمين لوجوا بأن تشديد الحكومة البريطانية القيود على أنشطتها قد يؤدي إلى اتخاذ إجراءات قانونية. وتضيف الصحفية أنّ من المرجح أن يطلع كاميرون الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي يزور لندن حاليا، على الإجراءات الجديدة.

بوندا اريف : نحن نضرب عناصر «داعش» ضرباً مبرحاً ليس كالأميركيين

حيث كانوا يقصفون بطريق الخطأ ما يقولون مستشفيات وحفلات زفاف.»

وقال الجنرال ميجيا عن سؤال وجه إليه حول مشاركة الطائرات السورية والعراقية والإيرانية الطائرات الروسية في العمليات: «نعم، تشارك طائرات دعم المشاة والطائرات السورية الضاربة في العمليات. ويشترك العراقيون أيضا من جهة أراضيهم. وأضاف مقيماً إمكاناتهم ومعداتهم «أن طائراتهم بالطبع أقدم بالمقارنة مع طائراتنا. لكنهم أحرزوا نتائج لا بأس بها بفضل الخبرات المكتسبة خلال العمليات الجوية». وأوضح أنّ غالبيتهم أُنهوا الكليات الجوية الروسية.

ورداً على سؤال عمّا إذا كان هناك مركز تنسيق مشترك للعمليات الجوية قال: «نعم، هناك جنرال روسي يقوم بهذا التنسيق». وأضاف قائلا إن كل الإشاعات عن إسقاط طائرات روسية في السماء السورية ما هي إلاّ أخبار مزيفة. وليس لدينا أي خسائر حتى الآن.»

وقال الجنرال الروسي ميجيا عن سؤال: هل يمكن اعتبار عمليات الطائرات والمروحيات الروسية في سورية مختبرا تجريب فيه المعدات في الظروف القتالية؟: «بلا شك، فإننا نختبر طائراتنا العاملة هناك ووسائل التمير المتوفرة فيها وإمكاناتها القتالية. وتخضع تلك الاختبارات للتحليل والمعالجة. وذلك بغية تطويرها في المستقبل. ومضى قائلا: انتشرت إشاعات تزعم أنّ طيارينا يواجهون نقصا في الصواريخ، لذلك يدعون أنّ أحد مصانعا يعمل ليلًا ليأمنها ليس هذا النقص. إن كل تلك الإشاعات ما هي إلاّ افتراءات. فلم أتلقّ حتى الآن أيّ تقرير من رؤساء الشركات المختصة للصواريخ في هذا الموضوع.»

وقال مقيماً فاعلية تلك الصواريخ «أنّشوى أنشب فاعليتها عالية. ولم يرد أي شكوى عليها من قبل من استخدمها. أما الذين يصابون بها فإنهم يشكون بطبيعة الحال.»

ديبلوماسية في الشرق الأوسط. وقال إن لتركيا والولايات المتحدة تحديات أمنية مشتركة تتمثل في مواجهة تنظيم «داعش»، وحزب العمال الكردستاني وحركة غولن، مضيفا أنّ تركيا المستقرة والحديثة والمزدهرة قد أصبحت شريكا لا غنى عنه للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ويجب أن تظل هكذا.

ومن التقارب التركي ـ الأميركي، إلى التقارب البريطاني ـ السعودي، إذ نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالا للمحرّرة السياسية فرانسيس البيوت تقول فيه إن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون سيعطل قيودا جديدة على



«وول ستريت جورنال» : هجمات إلكترونية إيرانية على مسؤولين في الإدارة الأميركية

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أول من أمس الأربعاء، إن الحرس الثوري الإيراني كُفّف في الأسابيع الأخيرة من التسلل إلى البريد الإلكتروني وحسابات مسؤولين في إدارة أوباما على مواقع التواصل الاجتماعي في إطار هجمات إلكترونية يعتقد أنّ لها صلة باعتقال رجل أعمال اميركي من أصل إيراني في طهران. وقالت الصحيفة. نقلًا عن مسؤولين أميركيين لم تكدرهم بالاسم. إن الأشخاص الذين يعملون في شأن سياسة إيران هم المستهدفون على الأرجح بالهجمات الإلكترونية، وإن موظفين في مكتب الشؤون الإيرانية في وزارة الخارجية الأميركية ومكتب شؤون الشرق الأدنى من ضمن من تعرّضت حساباتهم للاختراق. وتمّ أيضًا استهداف صحافيين وأكاديميين.

وتأتي أحدث تقارير عن تصاعد هجمات التسلل بعد اتفاق دولي تاريخي أبرم في تموز الماضي، والذي يقضي بتخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران مقابل الحدّ من برنامجها النووي لضمان عدم استخدامه في إنتاج أسلحة. ونفذ الحرس الثوري، وهو فرع قوي من الجيش الإيراني، هجمات تسلل من حين إلى آخر على وكالات تابعة للحكومة الأميركية في السنوات الأخيرة. لكن مصدرا أبلغ الصحيفة أنّ عمليات التسلل زادت بعد إلقاء القبض على سيامك نمازي في منتصف تشرين الأول الماضي.

ونمازي هو رئيس التخطيط الأمنية والسرية لتهديد الحكومة. وشركة لللفظ والغاز في الإمارات العربية المتحدة، وعمل لحساب مراكز أبحاث في واشنطن. وكان الحرس الثوري قد احتجز نمازي واستجوبه عدّة مرات قبل اعتقاله. وقال مصدر للصحيفة إن المسؤولين الأميركيين يعتقدون أنّ بعضاً من الهجمات التي وقعت في الآونة الأخيرة ربما لها صلة بإنشاء اعتقال مواطنين مزدوجي الجنسية وآخرين.

وأدعى اصدقاء لنمازي إن الحرس الثوري صادر حاسوبه بعد نهب منزل عائلته في طهران. وقال متحدّث باسم بعثة إيران لدى الأمم المتحدة في نيويورك للصحيفة، إن طهران تتهم زوراً بتنفيذ هجمات إلكترونية.



«إكسبرس»: رفض دمج اللاجئين . . . قبيلة هقوئية

كتب جاك أتالك لصحيفة «إكسبرس» الفرنسية: يبدو أنّ كلمة «اندماج» وهي كلمة جميلة يقصدها بيّد اللحمة والدمج، خرجت من التداول في الخطاب الفرنسي. ويبدو أنّ لا أحد يبالي بدمج الراغبين في بذل قوتهم وموهبتهم من أجل فرنسا في الأمة الفرنسية. ولم يعد الاندماج من صلاحيات أيّ وزير أو أيّ إدارة. ويعيّد جبه تحديات الاندماج من خطاب السياسيين، في صفوف اليمين واليسار على حدّ سواء. ولا يرغب اليمين المتطرف في تناول مسألة المهاجرين ودمجهم واندماجهم. ويرى اليسار المتطرف أن على المهاجرين التمسك بهوياتهم الأصلية وعدم الذوبان في نموذج مجتمعيّ باتت. وترى الأحزاب العملة في الحكومة الفرنسية، سواء كانت إلى اليمين أو إلى اليسار، أنّ استقبال المهاجرين ودمجهم بمثابة دعوة مفتوحة تحضّ أعدادا كبيرة من المهاجرين على قصد فرنسا.

ويكبح عمه ووصل منهم إلى الأراضي الفرنسية بحياة سيئة الظروف، في جميع المخيمات أو المنشآت المرحّلة. وهذه المخيمات توصف بالموقّعة، ولكنها تصير «مستدامة مؤقتاً»، وهي غير صالحة للعيش. ولا يطلع سكان هذه المخيمات والمنشآت على حقوقهم في التعليم والعناية الصحية والسكن وسبل الحصول على إقامة قانونية. والتسرّع على المشكّلة لا يبعدها بل يفاقمها. فسكان المدن والأحياء التي يتزلّ فيها المهاجون يتركون من غير مدبرين في تدليل المشكلات. فلجأ هؤلاء إلى حزب «الجبهة الوطنية» المتطرف. وجعبته شأن غيره من الأحزاب خاوية من حل أو جواب.

وكاليه، ونموذج رهيب على ما أسوقه. فهي مدينة فقيرة تخلّت عنها الدولة الفرنسية، وهي اليوم مضطرة لمعالجة مشكلات المهاجرين البالغ عددهم 8 آلاف مهاجر (ويتوقع أن يبلغ عددهم 10 آلاف) بواسطة وسائل شحيحة. ويسعى 1500 مهاجر كل مساء إلى عبور نفق المانش إلى بريطانيا. فلا أحد أعلمهم أنّ حقوقهم في فرنسا أكبر. وتحاول أزمة المهاجرين فضيحة دولة. ولا تبتذل الأموال ولا حتى يورو واحد لاستقبال النساء والأطفال استقبالا لائقًا. وإلى متى تستمر هذه الحال؟ ومتى موعد إغلاق تخفّعات اليوس ودمج المهاجرين في عدد من البلديات الفرنسية. وهي رابعة العمال ولكنها تتحوّل إلى قفر خال من السكان. لتنتفخ فيها الحياة من جديد؟ وحرى بالمسؤولين الحكوميين المبادرة إلى دمج المهاجرين والشرح للناخبين أنّ مصالحهم، وعلى وجه الخصوص من الخدمات التي تقدمها العامة الوثيقة الصلة بأنتمو السكاني والمسامحة في الإنتاجية ومنخرات القاعد، تقضي هذه الظروف. لذا، تمسّ الحاجة إلى سياسة دمج وروية واضحة وخطاب غير ملتبس.

واليوم، فرنسا أمام مفترق طرق: إما اختيار ترحيل المهاجرين وطردهم في طائرات أو مراكب ليعودوا أنراجهم إلى سورية وليبيا وإريتريا وأفغانستان، على نحو ما فعل الأميركيون والبريطانيون مع اليهود الأمان حين أعادوهم على أعقابهم في 1939. أو لا تلتمز القوانين الجمهورية فتسقيّل الدولة المهاجرين، وهم قوّة عمل تحرك عجلة النموّ وتغني الهوية الفرنسية بتنوعها وروافدها المختلفة. والأفدح، هو الوقوف موقف المتفرّج في هذه الأزمة. فالسياسات المصاّبة بإشل تساهم في حفر قبر أصحابها أو القائمين عليها، إذ تشرّح الأبواب أمام الأحزاب المتطرّقة.



«نيويورك تايمز»:

بوش الأب يفتح النار على تشيني ورامسفيلد

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب، قرّر الخروج عن صفته في شأن بعض الشخصيات الرئيسية في الإدارة الأميركية في عهد نجله الرئيس السابق جورج دبليو بوش. فافتاح النار على كل من نائبه ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد.

وفي سيرة ذاتية سنشرّ الأسبوع المقبل، قال بوش الأب إن تشيني بنى امبراطورية الخاصة وحظي بنفوذ داخل البيت الأبيض، في ظل إدارة نجله، «دافعا باتجاه استخدام القوة حول العالم. وأضاف أنّ رامسفيلد كان زميلا متعجرفا لا يرى كيف يفكر الآخرون وخدم الرئيس بطريقة سيئة.

التعليقات الحادة التي أدلى بها بوش الأب في سيرته الذاتية التي كتبها، جون ميتشان، ونشرها دار «راندم هاوس» تحت عنوان «المصير والقوة: الملحمة الأميركية لجورج هيربرت و الكر بوش»، تمنح صوتا لمشارع الاستياء التي لاطاما شعر بها كثيرون لديه حيال سعادتي نجله لكنه بقي صامتا.

وتشير لصحفية أنّّه بينما واصل الأب الإنباء بنجله، إلا أنه أقرّ في حديثه لميتشان، الصحافي الحائز على جائزة «بولنيزر» ورئيس التحرير السابق لمجلة «نيوزويك»، أنّ بوش الأصغر كان مسؤولا عن تمكين تشيني ورامسفيلد وأنه كان في وقت ما مولعا بالقتال في لهجته. وأضاف أنّ بعض الخطاب كان صادرا عن نجله بالفعل وبعضه من أشخاص حوله. وأشار إلى أنّ بعض الخطب الساخنة لا تحل بالضرورة أزمة دبلوماسية، وتشهد على سبيل المثال بخطاب «حالة الانحما»، لبوش الابن عام 2002، عندما وصف العراق وإيران وكوريا الشمالية بـ«محور الشر». قائلا: بالعودة إلى محور الشرّ وهذه الأمور، لا اعتقد أنّ هناك دليلا تاريخيا على أنّ هذا الخطاب أسفر عن أيّ فائدة.

ترجمات



الإخوان المسلمين خلال أسابيع في مساع لتهمة العلاقات مع السعودية ومصر. وتقول الصحيفة إن السعودية تشكو من لندن هي القاعدة الرئيسة للإخوان المسلمين التي حظرتها واتهمتها بأنها على صلة بالمتطرفين.

إلى ذلك، أذعت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أنّ الحرس الثوري الإيراني كُفّف في الأسابيع الاخيرة من التسلل إلى البريد الإلكتروني وحسابات مسؤولين في إدارة أوباما على مواقع التواصل الاجتماعي في إطار هجمات إلكترونية يعتقد أنّ لها صلة باعتقال رجل أعمال اميركي من أصل إيراني في طهران.

صحافة عبريّة

ترجمة: غسان محمد

أربعون ألف «شيكل» مكافأة على تسليم فلسطيني

نشر مستوطن على صفحة فتحها على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، بعنوان «صفحة النضال لذكرى ابراهام اشير حسنو»، إعلانا يعرض فيه 40 ألف «شيكل»، على من يساعده في تسليم الفلسطيني الذي دهم حسنو قبل أسبوعين قرب مفترق الفوار جنوب مدينة الخليل.

وقال أساف، الذي طلب عدم كشف اسم عائلته، لموقع «واللا» العربي، إنه تعرف إلى حسنو خلال عمله في مستوطنة «عنتيلن»، وأن البحث عن المخرب جاء متاخرا، لأنه تم فتح الصفحة من أجل المطالبة بالاعتراف بحسنو ضحية لعمل عدائي، «وحين تم ذلك، انتقلنا إلى المعركة القادمة التي تعتبر المخرب حزا، فكوفته معتقلا لدى شرطة العرب لا يساعدا، بالنسبة إلينا إنه حز».

وقال أساف إن متبرعا قرّر رصد مبلغ المكافأة لمن يساعد في تسليم عميلة غيلية اللدس، «المبلغ جاهز ونحن لا نطالب بتسليمه حيا أو ميتا، إنما تسليمه للشرطة»

وقام شاب فلسطيني بدهس المستوطن حسنو أثناء قيامه بأعمال عبودية ضدّ المواطنين الفلسطينيين، وقد نشرت له صورة عدة أثناء ممارسته هذه العريضة، إلا أنّ الشاب الفلسطيني الذي كان يقوم حافلة قام بدهسه، ثمّ سلم نفسه لأجهزة أمن السلطة في مدينة الخليل.

«إسرائيل» تطلب زيادة المساعدات العسكرية الأمريكية

ذكرت مصادر في الكونغرس الأميركي أنّ «إسرائيل» تقدّمت بطلب أوّلي إلى الولايات المتحدة لزيادة رزمة المساعدات العسكرية السنوية التي تقدّمها له بمليارَي دولار، لتبلغ خمسة مليارات دولار بعد انقضاء الاتفاق الحالي بينها عام 2017.

وأضافت المصادر أنّ «إسرائيل» أوضحت ان هذه الزيادة ضرورية للتعامل مع التحدّيات الأمنية الجديدة الناجمة عن الاتفاق النووي بين إيران والدول الغضفي.

ورجّحت «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، أنّ تكون رزمة المساعدات الأميركية لـ«إسرائيل»، مدار بحث خلال اجتماع رئيس حكومة «الإسرائيلية»، بنيامين نتنياهو مع الرئيس الأميركي باراك أوباما في واشنطن الأسبوع المقبل.

وتهديدا لزيارة نتنياهو، أكد وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر مجددا التزام بلاده بالحفاظ على التفوق العسكري «الإسرائيلي» في منطقة الشرق الأوسط. وفي حديث لمجلة «The Atlantic» الأميركية، قال كارتر إن العلاقات العسكرية بين البلدين مفيدة، لا لـ«إسرائيل» فحسب، إنما للولايات المتحدة أيضا.

ما لن تسمعوه من نتنياهو

كتب إيثان هابر لصحيفة «يديעות أخرونوت» العربية: في الآونة الأخيرة، قُسم لخطات يمكن فيها التماثل والتوافق مع بنيامين نتنياهو. وبحسب النظام المعمول في «إسرائيل»، يكاد يكون هو الوحيد من بين رجال الحكومة الذي من سوس منصبه ونقطة نظره يرى ويعرف كل شيء. كل الآخرين من بين وزراء الحكومة يسارعون إلى التقاط اللفات من يديه، وهو - مثل الكبير في البلدة - يوجه تيار المعلومات، الأفكار والقرارات لمن يرغب في مكانته. رئيس الوزراء، كل رئيس وزراء، يعرف أيضا لمن يسرب وراؤه ويوجه المعلومات كما يشاء. فهل الوزير أو الموظف الكبير مقتنع أنّ أحدا لا يتابعه أو يتنبّض عليه؟ إذا كان رئيس الوزراء يتوق لأن يعرف، فإنه يعرف أيضا أنّ يقضي الوزير أو الموظف الكبير ليلته، ما فعله ولماذا، فلدى رئيس الوزراء تتجمع كل المعلومات.

يمكن لحادَي الأذن والعين أن يلاحظوا في الآونة الأخيرة فوارق وتغرات بين نتنياهو ووزرائه. فبينما نجدهم يتحسّسون ويعربدون ويصقون من فواهيم أفعالهم أو أقوال عديمة المسؤولية، يمكننا أن نلاحظ سلسلة من الأقوال والأفعال من رئيس الوزراء تكشف لمن يفهم الأمور الجانب الأكثر حرّدا لديه. وبينما يتحسّس الوزراء أو الموظفون الكبار طريقهم في الظلام، فإنه يعرف الحقيقة.

فتقال نائبه الوزير الفجة وديميم المسؤوليّة تحدّثت مؤخرا ضد الولايات المتحدة وسلوكها في الشرق الأوسط في الوقت الحالي. فقد بصقت نارًا، وبالأساس خطأنا. وخلافا لها، يعرف رئيس الوزراء كم أنّ وجود دولة «إسرائيل» منوط بالأميركيين. ومع أنّ نتنياهو أيضا عربد كثيرا في السنة الأخيرة في مواجهة الأميركيين، إلا أنه فهم على ما يبدو أنه بالغ وانطلق في حملة مصالحة. ويبدل نتنياهو اليوم جهد الدمية الحبيبة أمام باراك أوباما وعصبيته. محظور إغضابهم أكثر ممّا ينبغي.

في مكتب رئيس الوزراء فقط يعرفون كيف يقدرّون دور أميركا في مكاتة «إسرائيل» الدولية. كل الوزراء والموظفين الكبار الآخرين يجعلون أنفسهم فقط كعارفين كبار. فالتمليحات التي يلقاها رئيس الوزراء من البيت الأبيض ومحيطه ليست معروفة إلا له، وهذه تكفي لأن تتسبب له بشحوب الوجه.

في واقع الأمر، المبراة مباحة مسبقا ومجدية لرئيس الوزراء. فها هو يقول للاميركيين في الغرف المغلقة، عندي عشبة ضارة في حديقة الحكومة لا تفهم شيئا ونصف شيء في تعلق «إسرائيل» بالولايات المتحدة. وأنا المرشد المسؤول، الرجل الذي يفهم. وأمر آخر: في الطابق الثاني من ديوان رئيس الوزراء في القدس، في المكتب، يجلس على الأقل أو يجب أن يجلس شخص يعرف كيف يقترّ علاقات القوى والقوة العسكرية والحصانة المئدية، هو الذي يتلقى وحده فقط (ومع السكرتير العسكري) صورة الوضع الحقيقي، يعرف أنّ شعب «إسرائيل» مدمن نجاحات، ولكنه هو فقط يعرف كم هو هش النجاح. وحتى هو يتظاهر كزاعر الحارة، رئيس الوزراء يخاف.

إن الخط الذي يمتد بين الوجود والعدم، بين النجاح والفشل، رقيق ومسجل في الطابو الحكومي على اسمه وحده. ومن خلف سيمياء أزعر الحارة الذي يطلق النار في كل صوب يجتئبي دوما رئيس وزراء خائف القلب.

ينبغي الا نفهم ممّا كتبت حتى هنا أنّ رئيس الوزراء هو الأكثر حكمة من كل شخص آخر. تماما لا الأقوال هنا تطرح من أجل أن نقول للجهمور الذي يتأثر بالألعاب النارية التي يطلقها الوزراء وكبار الموظفين، أنّ نعمة رجل واحد فقط هي دولة «إسرائيل» برى كل شيء من نقطة نظر تشمع له بان يرى الصورة بأسرها، ولهذا فإنه لن يجيى الحاحين إلى الحرم أو يدقّ وتدا في مستوطنة «هوشعايا 77». إذا كان له عقل، فإنه سيحدّر كما ينبغي.